ملخص رسالة الدكتوراه

الدكتورة/ هناء محمد هواري
قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة الفيوم

٢٠١٠

لغة الرسالة: **العربية**

عنوان الرسالة باللغة العربية:

دور الإرشاد الزراعي في إنتاج وتسويق منتجات النخيل في محافظة الفيوم

عنوان الرسالة باللغة الإنجليزية:

The Role of Agricultural Extension in Production and Marketing Date Palm Products in Fayoum Governorate

الملخص والتوصيات باللغة العربية:

استهدفت الدراسة التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثين من المرشدين الزراعيين العاملين في مجال إنتاج الفاكهة وزراع النخيل ومصنعي منتجاته الثانوية، وتحديد درجة معرفة وتطبيق زراع النخيل للتوصيات الخاصة بمجال إنتاج وتسويق منتجات النخيل، وكذا التعرف على دور الإرشاد الزراعي في هذا المجال، وأهم العوامل المؤثرة عليه، بالإضافة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجههم، ومقترحاتهم لحلها، مع التعرف على أهم المشكلات التى تعوق أداء الأدوار المتوقعة من المرشدين الزراعيين في هذا المجال، وأهم المتطلبات اللازمة لتحسين مستوى أدائهم في هذا المجال.

وقد أجريت الدراسة فى محافظة الفيوم على ثلاث مجموعات من المبحوثين وهم:المرشدين الزراعيين العاملين فى مجال إنتاج الفاكهة على مستوى المحافظة، وزراع النخيل(المجمع – المشتت)، ومصنعي المنتجات الثانوية للنخيل(الجريد– الخوص– الليف)، وقد بلغ إجمالي عدد المبحوثين ٣١٥ مبحوثا موزعة كالتالي: ٥٢ مبحوثاً تمثل شاملة المرشدين الزراعيين، و١٤٥ مبحوثا من مصنعي المنتجات الثانوية للنخيل، كما تم اختيار عينة زراع النخيل والتي بلغت ١٢٨ مزارعا وفقا لمعيار الأصناف الشائعة وذلك لكل من زراع النخيل المجمع والمشتت، بالإضافة إلى معيار المساحة المزروعة بالنخيل وذلك لزراع النخيل المجمع،ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم ثلاث استمارات استبيان، وتم تجميعها بالمقابلة الشخصية.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن درجة أداء الغالبية العظمي من المبحوثين (٨٢.٧%) إما منخفضة بنسبة ٤٦.٢% أو متوسطة بنسبة ٣٦.٥%، كما أن أكثر التوصيات الإرشادية التي قام المرشدون الزراعيون المبحوثون بنقلها كانت التوصيات الخاصة بآفات وأمراض النخيل (٨٨.٥%)، وأن أكثر الطرق الإرشادية التي استخدمت في

نقلها كانت طرق الإيضاح العملي بالمشاهدة (٧٦.٩%)، كما أفاد ٥٩.٩% منهم بمتابعتهم تطبيق تلك التوصيات لدى الزراع، وكانت أهم المشكلات التي تواجههم هى:عدم توافر الإمكانيات اللازمة لدى الجهاز الإرشادي (٨٣.٣%)، وتناثر وتشتت أشجار النخيل (٦٦.٧%)، وكانت أكثر المتغيرات المستقلة الخاصة بالمرشدين الزراعيين المؤثرة على الدرجة الكلية لدورهم الإرشادي في مجال إنتاج وتسويق منتجات النخيل هى درجة إدراكهم لأنشطة أدوارهم المتوقعة في مجال إنتاج وتسويق منتجات النخيل، ودرجة الاستفادة من مصادر المعلومات الزراعية، وأن نسبة إسهام المتغيرين معاً في تفسير التباين الحادث في المتغير التابع بلغت ٥١.٩%.

وبالنسبة للنتائج الخاصة بزراع النخيل فقد اتضح انخفاض درجة المعرفة بالتوصيات الإرشادية الخاصة بزراعة النخيل لديهم، حيث بلغت نسبة ذوي درجة المعرفة المنخفضة٨٣.١%،كما بينت النتائج انخفاض درجة تطبيق الزراع لتلك التوصيات، إلا أن درجة التطبيق لدى زراع النخيل المشتت كانت منخفضة جدا مقارنة بزراع النخيل المجمع، حيث بلغت نسبة ذوي درجة التطبيق المنخفضة ٨٨.٨% ، و ١٠.٧% لكل منهما، كما أوضحت النتائج انخفاض الأهمية النسبية للإرشاد الزراعى كمصدر لمعلومات زراع النخيل المجمع والمشتت، حيث أتضح عدم حصول المبحوثين على أية معلومات عن معظم العمليات الإنتاجية والتسويقية من الجهاز الإرشادي، كما أفادت الغالبية العظمى من زراع النخيل المجمع(٨١.٩%) الذين أشاروا إلي قيام الجهاز الإرشادي بأداء بعض الأنشطة في مجال الإنتاج أفادوا بأن هذا الأداء كان إما منخفضا بنسبة ٤٥.٥% أو متوسطاً بنسبة ٣٦.٤%، وذلك مقابل ٤٤.٣%، ٤٧.٥% لزراع النخيل المشتت، و تركزت أهم المشكلات التى واجهت زراع النخيل فى: عدم توفير تقنيات حديثة لتطوير وتحسين زراعات النخيل (٧٧.٣%)، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، بالإضافة إلى ارتفاع أجور العمالة الزراعية حيث أشار إلى ذلك ٣٦.٤% لكل منهما، وكانت أهم مقترحات الزراع للتغلب علي تلك المشكلات هى: توفير أحدث الأبحاث والتقنيات لتحسين وتطوير زراعات النخيل ، وتوفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة وذلك بنسبة٦٣.٦% لكل منهما.

وبالنسبة لإجمالي عينة الزراع فقد كانت أكثر المتغيرات المستقلة تأثيرا على الدرجة الكلية لدور الإرشاد الزراعي في مجال إنتاج وتسويق منتجات النخيل متمثلة فى: الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي، و درجة المعرفة بالتوصيات الإرشادية الخاصة بمعاملات الجمع وما بعد الحصاد، ومتوسط إنتاج النخلة، والتفرغ للعمل الزراعي، وأن نسبة إسهام تلك المتغيرات معاً في تفسير التباين الحادث في المتغير التابع بلغت ٣٩%.

وتمثلت أهم الأنشطة التي يقوم بها الجهاز الإرشادي تجاه المصنعين في: توجيه المصنعين نحو مصادر الحصول على القروض،و عمل معارض للمصنعين سواء داخل أو خارج المحافظة، وإبلاغ المبحوثين بمواعيد وأماكن تلك المعارض، وبالنسبة لأهم المشكلات التي تواجه المصنعين فقد تركزت فى نقص التمويل (١٠٠%)، وعدم معرفة المصنعين بمنافذ البيع المتعددة (٨٨.٣%)، وانخفاض أسعار البيع لدى التجار واحتكار هم للمصنعين (٨٥.٥%)، بالإضافة إلى مشكلة المادة الخام سواء من حيث عدم توافرها (٨٠.٧%) أو من حيث

تقلب أسعارها (٥٨.٦%)، لذا تركزت أهم مقترحاتهم لحل تلك المشكلات في: أهمية التعريف بالمصادر الموثوق بها للحصول على قروض مناسبة والتى أجمع عليها المبحوثين، بالإضافة إلى المساعدة فى عملية التسويق، وتوفير قروض بأسعار فائدة منخفضة حيث ذكر ذلك بنسبة ٨٢.١%، ٧٥.٩%، كما أوضحت نتائج التحليل الإحصائى بالنسبة للمصنعين أن متغير المستوى التعليمي للمبحوث يسهم بنسبة ٢١.٦% في تفسير التباين الحاث في المتغير التابع.

وبناء على ما سبق فإن الدراسة توصي بالآتي:

١- الاهتمام باختيار المرشدين الزراعيين المتخصصين في مجال الإرشاد الزراعي وذلك فى ضوء ما أوضحته نتائج الدراسة من أن المرشدين الزراعيين العاملين فى مجال إنتاج الفاكهة جميعهم غير متخصصين فى مجال الإرشاد الزراعي، مما قد ينعكس على مهاراتهم الاتصالية وبالتالى قدرتهم على الإقناع، الأمر الذى يستلزم دقة العمل علي رفع مستوي التأهيل الأكاديمي وبالأخص للحاصلين منهم على مؤهلات متوسطة.

٢- بناءا علي ما أوضحته نتائج الدراسة من أن ما يزيد على ثلث المرشدين الزراعيين العاملين في مجال إنتاج الفاكهة لم يحصلوا علي أية دورات تدريبية فى هذا المجال، وأن غالبية من حضروا تلك الدورات كان نصيبهم منها دورة واحدة، مما يستلزم معه ضرورة تنظيم وتخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية وفقا لاحتياجات المرشدين الحقيقية .

٣- ضرورة التركيز علي برامج التوعية بأهمية أشجار النخيل لدي الزراع واعتباره من الحاصلات النقدية الأخرى وخاصة فى ضوء ما وضح من ضعف مستوى إدراك الزراع لأهميته مما يشجع علي الاهتمام به وتحسين إنتاجه كما ونوعا، مما ينعكس علي العائد الذي يحصل عليه الزراع.

٤- ضرورة توفير القروض ذات القيمة المناسبة وذلك للمساعدة في تحسين زراعات النخيل من جانب والارتقاء بجودة منتجاته من جانب أخر، وخاصة في ضوء ما وضح من أن أكثر المشكلات التي واجهت زراع النخيل ومصنعي منتجاته كانت مرتبطة بنقص التمويل، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وأجور العمالة الزراعية، مع أهمية توفير المتابعة المستمرة من مصادر الحصول على تلك القروض لضمان سلامة وجدية استخدامها، وللحد من الاتجاه السلبي للأفراد في أخذ القروض التي قد تساعد علي استغلال الإمكانيات المتوافرة لديهم والتي تتطلب الدعم المادي لاستغلالها علي الوضع الأفضل، فنقص التمويل يعد من أهم معوقات التنمية وخاصة لمحدودي الدخل.

٥- إنشاء إدارة للنخيل بمديرية الزراعة وتفعيل دور محطة البحوث الإقليمية بالمحافظة والتنسيق بينهما من خلال تكوين لجنة مشتركة لتطوير زر اعة النخيل والارتقاء بجودة منتجاته، وذلك عن طريق الاهتمام

بالعمليات الزراعية الخاصة بالنخيل وخاصة في ضوء ما أوضحته النتائج من ضعف المستوى المعرفي والتطبيقي لدى زراع النخيل فى الوقت الذى تحظى به المحافظة بأهمية كبيرة سواء فى مساحة النخيل أو فى عدد أشجاره المثمرة وذلك بين محافظات شمال الصعيد، مع ضرورة العمل أيضا علي الوصول إلى أحدث التقنيات التي تضمن تحسين وتطوير معارف وممارسات الزراع التقليدية، والاهتمام بالوصول إلى أصناف جديدة تتلاءم مع كافة الظروف البيئية للمحافظة.

٦- تكثيف المتابعة الدورية لمزارع النخيل مع العمل على حصر لأهم الآفات والأمراض التي تصيب أشجار النخيل بالمحافظة، وضرورة إتباع برامج المكافحة المتكاملة لتلك الآفات والأمراض.

٧- تفعيل دور كلية الزراعة ومحطة البحوث الإقليمية بالمحافظة كمصدر لمعلومات المبحوثين في مجال زراعة النخيل نظرا لما أوضحته النتائج من تدني دور تلك المؤسسات كمصادر للمعلومات في هذا المجال.

٨- وضعبرنامج زمني مخطط وتحت إشراف كل من القطاع الخاص، ووزارة الزراعة ومسئولى الزراعة بمديرية الزراعة وذلك لإحلال الأشجار ذات الجودة العالية محل الأصناف الرديئة والمسنة، وضرورة العمل على توفير الشتلات الجيدة بالمحافظة، مع القضاء تدريجيا علي أشجار النخيل العشوائية والوصول إلى مزارع النخيل المجمع بالشكل الذي يساعد علي الإنتاج التجاري لمنتجات النخيل وخاصة فى ضوء ما أوضحته النتائج من أن حوالى ٨٩% من أشجار النخيل بالمحافظة نموها مشتت مما ينعكس على عدم اهتمام الزراع بها من جانب، وصعوبة متابعة المرشدين الزراعيين لها من جانب آخر.

٩- تشجيع كبار المصنعين والمستثمرين علي إنشاء مركز متكامل لتصنيع المنتجات الثانوية للنخيل يضم أفضل المعدات والآلات اللازمة، مع ضرورة الاستعانة بالخبرات والكوادر في ذلك المجال، مثل المصنعين ذوى الخبرة الطويلة فى المحافظة، والأساتذة المتخصصين بجامعة الفيوم وأن يتم تنفيذه في موقع متميز بالمحافظة، مع عمل الدعاية الأزمة عن طريق وسائل الإعلام أو شركات السياحة.

١٠- تفعيل دور مراكز المعلومات بالمحافظة من خلال توفير قاعدة معلومات وبيانات خاصة تلك المتعلقة بالمخلفات الزراعية بالمحافظة من حيث صفاتها، وتركيبها الكيميائي، وكمياتها ومواسم تراكمها، وذلك لتسهيل تخطيط البرامج التي تمثل الأولوية بالمحافظة.

١١- التشجيع علي إنشاء جمعيات أهلية لمنتجي ومصدري منتجات النخيل تقوم بالمساعدة في توفير مستلزمات الإنتاج، بالإضافة إلى قدرتها علي التسويق التعاوني بسعر مجز مقارنة بالتجار والوسطاء وذلك للقضاء علي الاحتكار السائد في المحافظة.

١٢- مساعدة زراع النخيل ومصنعي منتجاته في التعريف بمنافذ التسويق، مع تكثيف المعارض داخل وخارج المحافظة وتسهيل اشتراكهم فيها.

١٣- تكثيف الجهود الإرشادية الموجهة لحل المشكلات التى تواجه المبحوثين، مع ضرورة وضع تلك المشكلات ضمن أولويات العمل الإرشادي وتخطيط البرامج الإرشادية وفقا لها، مما يجعلها برامج موجهة وهادفة، الأمر الذى قد ينعكس علي حسن استجابة ومشاركة المبحوثين فيها لأنها مرتبطة بمشكلاتهم الواقعية.

١٤- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية عن دور الإرشاد الزراعي في هذا المجال مع التركيز علي بعض الأبعاد أو الجوانب التي لم تؤخذ فى الاعتبار في هذه الدراسة، وأيضا دراسة العوامل والمتغيرات التي لم تتطرق لها.